

المدخل إلى علم الفقه 31 الإمام مالك - عامر بهجت - التأهيل

الفقهي

عامر بهجت

السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. هذا المقرر المدخل الى الفقه الاسلامي نحن اليوم على موعدنا مع الدرس الخامس من هذا المقرر - [00:00:05](#)

فتفضلوا للاستماع الى الدرس وارحب باشکالاتكم وتساؤلاتكم. فقد سبق معنا الكلام عن مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله والثاني من المذاهب الفقهية اربعة من حيث التسلسل الزمني هو مذهب الامام مالك ابن انس امام دار الهجرة. وهو مالك ابن انس ابن مالك مالك ابن انس - [00:00:21](#)

ابن مالك ابن ابي عامر الاصبحي. وقد اختلف في نسبه بعد ذلك مع الاتفاق على كونه من قحطان. وهذا لا يعنيها كثيرا تحقيق آآ النسب نسب الامام مالك رحمه الله تعالى. وقد ولد هذا الامام سنة ثلاثة وتسعين للهجرة وهي - [00:00:41](#) التي توفي فيها اه انس ابن مالك رحمه الله توفي ولد سنة ثلاثة وتسعين وتوفي رحمه الله في سنة مئة وتسعة وسبعين للهجرة وقد تشهد عند وفاته وهذه خاتمة حسنة وفقه الله عز وجل اليها انه تشهد عند وفاته ثم قال - [00:01:01](#) لاه الامر من قبل ومن بعد. عبادته وتقواه. نعم الله اكبر العبادة والتقوى الامام مالك رحمه الله شأنه شأن ائمة السلف كانوا على قدر عظيم من العبادة ومن - [00:01:21](#)

تقوى من خشية الله سبحانه وتعالى وهذا هو رأس العلم. فان رأس العلم هو مخافة الله سبحانه وتعالى. ولهذا لما قيل لاخت الامام مالك ما كان شغله في بيته. قالت كان شغله المصحف والتلاوة - [00:01:39](#) هذا شغله في البيت المصحف والتلاوة. ويقول ابن وهب وهذا جانب عظيم من جوانب التقوى. والخوف من الله عند الامام مالك رحمه الله. يقول ابن وهب لو شئت ان املأ الواحي من قول مالك لا ادري لفعلت. يقول لو انا كل مرة الامام مالك يسأل عن مسألة يقول لا - [00:01:57](#)

ادري اكتبها امتلأت الواحي صار عندي يعني مجلدات خاصة فقط بمسائل لا ادري. وقد جاء رجل من العراق الى الامام مالك عن بعض واربعين مسألة بضع واربعين مسألة فقال في ست وثلاثين منها لا ادري - [00:02:17](#) ستة وثلاثين من بعض واربعين مسألة. وهذه المسألة من اعظم ما ينبغي ويجب ان يتربى عليه طالب العلم يجب على طالب العلم ان يحفظ كلمة لا ادري هذه ويجعل له فيها ورد. لابد ان يجعل كلمة لا ادري هذا على طرف اللسان. بعض الناس - [00:02:36](#) يسأل عن المسألة لو عرضت على عمر لجمع لها اهل بدر. فيقول والله يا اخي احس انها حرام. احس يعني احساس فيتكلم في دين الله بالذوق. يقول والله يا اخي لا لا لا. مستحيل هذي تكون انها حرام. اكيد انها حلال - [00:02:56](#)

تمام؟ ويتكلم في دين الله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذبة هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. الله عز وجل يقول ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة من اول من يدخل في الكذب على الله من ينسب الى دين الله عز وجل ما ليس منهم بغير علم والقول على - [00:03:16](#)

الله بغير علم من كبار الذنوب. قال الله عز وجل آآقل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق ان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وهذا دأب الائمة ما للك الشافعي احمد ابو حنيفة. وحتى الامام

ولو مسكتم فتاوى الامام احمد لوجدم مئات المسائل يسأل عنها احمد يقول لا ادري. يقول فيها لا ادري مع انه يمكن يحفظ في هذه المسألة متين حديث طبعاً حديث بمعنى حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة وعن التابعين لكن يقول لا ادري ليش؟
لانه توقف في الترجيح في المسألة اما - 00:03:56

عرضت عنده الدلة او وجد الصحابة اختلفوا وهذا امر لا بد ان يتربى عليه طالب العلم وحدثنا بعض المشايخ وهو الشيخ محمد بن عبد الله الحسين رحمة الله من طلاب الشيخ محمد ابن ابراهيم. يقول كنا نسأل الشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ محمد بن ابراهيم مفتی الدیار السعودية في زمانه. يقول كنا نسأل عن بعض المسائل فيقول لنا لا - 00:04:16

ادري وهي من المسائل الواضحة. يقول فعرفنا بعد ذلك ان الشيخ يريد ان يربينا على هذه الكلمة. يعني هدفه من الاجابة على مسألة واضحة بقول لا ادري ان الطالب يقول مفتی الدیار يسأل عن مسألة واضحة ويقول ما ادري فيأخذ الطالب منه ويتلقي عنه هذه - 00:04:36

كلمة والعلماء رحمة الله كانوا يتلقون عن شيوخهم الادب والسمت قبل العلم. ولهذا كان يحضر مجلس الامام احمد اكثر من خمسة الف مين اللي يكتب فيهم؟ نحو من خمس مئة والبقية يأخذون من سنته وادبه وهديه وخشيته - 00:04:56

الله تعالى. وما يؤخذ عن الشیوخ لا ادري. وبالمناسبة نحن ذكرنا النسب العلمي لكل واحد من الائمة الاربعة والامام احمد رحمة الله اه طبعاً الامام ابو داود صاحب السنن اخذ عن الامام احمد صح ولا لا؟ والامام احمد اخذ عن اه عدد من العلماء لكن اه - 00:05:18
اه يقول الشيخ محمد سالم عبد الوهود يقول رب ابن مسعود مقيم الملة رب ابن مسعود مقيم الملة فكان يحكي هديه ودله مقيم الملة يعني النبي عليه الصلاة والسلام. النبي فكان اشبه الناس بالنبي عليه الصلاة والسلام ابن مسعود. يقول رب ابن مسعود مقيم الملة فكان يحكي هديه ودله. وكان - 00:05:38

علقمة لابن ام عبد كهذا للنبي الامي يعني كان اشبه الناس بابن مسعود علقة. وكان اشبه الناس بعلقمة ان ابراهيم النخعي وكان اشبه الناس بابراهيم النخعي سفيان الثوري. وكان اشبه الناس بسفيان الثوري وكيع ابن - 00:05:58

وكان اشبه الناس بوكيع ابن الجراح احمد بن حنبل وكان اشبه الناس باحمد بن حنبل ابو داود. يقول رب ابن مسعود مقيم الملة كان يحكي هديه ودله وكان علقتمه لابن ام عبد كهذا للنبي الامي. ونعم اه كذلك ابراهيم - 00:06:18

ويحكي علقة واه هل له من نسب ما اكرمه؟ اه قال وكان سفيان لابراهيم كذلك يحكي هديه كذلك يحكي هديه القويم اه وهكذا ايضاً وكيع بشيخه سفيان وكان احمد لدى الجميع مشبهاً بشيخه وكيعي. كما ابو داود كذلك ابو داود عند الكمي - 00:06:38
مشبهاً باحمد بن حنبل. رحمة الله عليهم اجمعين. الامر الآخر في عبادة الامام مالك وتقواه انه ابن مهدي يقول رحمة الله ما رأيت احداً اهيب ولا اتم عقلًا من مالك ولا اشد تقوى منه. وكان رحمة الله معظمًا للسنة ما يأتي الى مجلس الحديث الا بعد ان يغتسل - 00:07:06

طيب ويلبس احسن ثيابه رحمة الله حتى يروى كما ذكرنا لكم انه لدغ في مجلس الدرس فما تحرك تعظيمًا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم واما علمه فمن اعظم ما ناله من الشرف ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء في الحديث انه قال لا يضر ب - 00:07:26
الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة. من هو عالم المدينة؟ اختلف العلماء فيه لكن بعض اهل العلم منهم سفيان ابن عبيدة يقول هو مالك - 00:07:46

يقول هو مالك ما ترك على ظهر الارض مثله رحمة الله وهذا شرف عظيم. ومن علمه رحمة الله وذاته انه تأهل قال للفتيا وجلس للإفادة وعمره واحد وعشرين سنة لكن ما هو جلس ل الفتية وهو عمره واحد وعشرين سنة هكذا قال ما افنيت الا بعد ان شهد لي سبعون - 00:08:00

محنكا اني اهل لذلك. سبعين عالم من علماء المدينة شهدوا له انه اهل للفتوى. افتي وعمره كم؟ واحد وعشرين سنة رحمة الله تعالى.
وقال عنه الشافعي رحمة الله اذا ذكر العلماء فمالك النجم. هذا هو امام المذهب ما لك ابن - 00:08:27

00:08:47 -